المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة
المجلد (17) العدد (1) يونية 2023
الموقع الإلكتروني: jihtha.journals.ekb.eg/

# أيقونات كراسي الكأس للفنانين إبراهيم الناسخ وأنسطاسي الرومي في ضوء نماذج مختارة من كنائس وسط الدلتا: دراسة فنية مقارنة

ريهام إسماعيل عبد المولى[1]، إيمان علي عبد الرحمن[2]
[1] المدرس بالمعهد العالي للدراسات النوعية – الجيزة – مصر
[2] المدرس بالمعهد المصري العالي للسياحة والفنادق – شيراتون – مصر

معلومات المقال
الصفحات: 67 – 96

الكلمات المفتاحية
كراسي الكأس
أيقونات
الفنان إبراهيم الناسخ
الفنان أنسطاسي الرومي

ملخص البحث
يتناول هذا البحث دراسة أثرية فنية لنموذج من الأدوات المستخدمة في الكنيسة الأرثوذكسية وهو كرسي الكأس الحامل للكأس أثناء القداس الديني وهو عبارة عن صندوق من الخشب مربع الشكل يبلغ طول ضلعة 20سم وارتفاعه 27 سم، وللصندوق أربعة جوانب نفذ عليه تصاوير لأيقونات لأثنين من الفنانين المشهورين في هذا المجال الفني، وقد دعمت البحث بدراسة مقارنة للأساليب الفنية التي تميز بها كلا الفنانين في تنفيذ الأيقونات.

## مقدمة:

كرسي الكأس(*) (عزت قادوس، محمد عبد الفتاح السيد، 2002م) من أدوات المذبح(*) (عزت قادوس، محمد عبدالفتاح السيد: 2002؛ شروق عاشور: 2012م) بالكنائس، وهو عبارة عن صندوق مربع مغلق الجوانب الأربعة ومزين في جوانبه الأربعة بمناظر دينية تخص السيدة العذراء والسيد المسيح والملاك غبريال (جبرائيل) والملاك ميخائيل والعشاء الأخير، ويكون بأعلى هذا الصندوق فتحة مستديرة مخصصة لوضع كأس التناول بإحكام، وهذا الصندوق عادة ما يكون من الخشب المنفذ عليه الرسوم بطريقة تساعد

(*) الكأس هو كأس التناول المقدس الذي يرمز إلى دماء الأضحية أو الخمر المقدس فهو كأس البركة وكأس عشية الرب، ويكون مخروطي الشكل وله عنق طويل وقاعدة دائرية الشكل.

(*) المذبح: كلمة مذبح باللغة القبطية (مأأن أرشؤوس) بمعنى مكان الذبح، وله العديد من المسميات بالعربية منها (مائدة الرب – المائدة المقدسة...) ويذكر أنه أخذ مسماه من العهد القديم (سمعت صوتًا من أربعة قرون مذبح الذهب الذي أمام الله)، ويُعرف بالمشواع بكنيسة أثيوبيا وهي كلمة قبطية حرفيًا نصها موضع الذبيحة، والمذبح موضع القرابين، وهو من العناصر المعمارية الأساسية والمهمة بالكنيسة المسيحية، وموضعه المعتاد في وسط الهيكل ويكون عبارة عن كتلة ذات أربعة أبعاد ويقترب من الشكل المكعب مجوف ومصمت، ولابد أن يكون على مستوى سطح الأرض حتى يمكن للكاهن أن يلتف حوله في دورة البخور مما ذكر في الطقوس الكنسية، وكان يصنع في العصور المسيحية المبكرة من الخشب دلالة على شجرة الحياة وخوفًا من الاضطهاد إذ كانوا يضطرون إلى نقله من مكان إلى آخر، ومنذ القرن الرابع الميلادي صُنع المذبح من الحجر والرخام بجانب الخشب، وغالبًا يعلو المذبح مظلة خشبية تُعرف باسم العرش وأطلق عليها كلمة اسكناوس وهي تعني خيمة الاجتماعات، وتُعرف كذلك بقبة الزمان لسكن الله مع الناس وترفع على أربعة أعمدة، وقد تختفي الأعمدة وتصير القبة معلقة أو قد تستقر بواسطة دعائم متقاطعة مثبتة على الحائط، ولا بد أن تبعد الأعمدة عن المذبح ما يقرب من قدمين وتسعة بوصات حتى يتحرك الكاهن في الفراغ هو والخدام حول المذبح.

في تنفيذ رسوم الأيقونات، وفي بعض الأحيان القليلة يكون من المعدن (شروق عاشور، 2008م؛ سميح لوقا،2009م؛ شروق عاشور، 2012م؛ هايدي أحمد موسى غالب، 2018م).

أما عن الأيقونات فكلمة أيقونة ذات أصل يوناني مشتقة من فعل يوناني بمعنى أنا أشبه أو صورة أو بورترية أي البورترية الشخصي أو الموضوعي، ويُقصد بكلمة أيقونة صورة أو رسم لشخص له أهمية في الدين المسيحي كالسيد المسيح والسيدة العذراء والتلاميذ والرسل والملائكة ورؤساء الملائكة والقديسين والشهداء، وصار للأيقونة معنى اصطلاحي في الدين المسيحي حتى تقوم برسالة ودور تعليمي في حياة الكنيسة التعبدية. (إبراهيم طرخان، 1956م؛ ثروت عكاشة، 1992م؛ يوساب السرياني، 1995م؛ بولا ساويرس سعيد، د.ت؛ عزت زكي قادوس، محمد عبدالفتاح السيد، 2000م؛ جمال هيرمينا،2006م؛ يوحنا نسيم يوسف، 2013م؛ شيرين صادق الجندي، 2015م؛ علا طلعت حسين عطا الله؛ Langen: 1991).

وظهرت الأيقونات لأول مرة في فلسطين ثم عُرفت بعد ذلك في سوريا وبيزنطة العاصمة القديمة للإمبراطورية الرومانية الشرقية ثم في إيطاليا وروسيا وبلاد البلقان وآسيا الصغرى (شيرين صادق الجندي، 2015؛ علا طلعت، 2018), وقد شهد القرن18م غزارة غير مسبوقة في إنتاج الأيقونات حتى إن معظم الكنائس والأديرة لا تخلو من عشرات الأيقونات التي أنتجت في القرنين 18–19م (مجدي جرجس، 2009م).

**المحور الأول:**

**أيقونات كراسي الكأس للفنان إبراهيم الناسخ**

**نبذة عن الفنان إبراهيم الناسخ:**

إبراهيم الناسخ هو إبراهيم بن سمعان بن غبريال فنان مصري قبطي مسيحي ولد في قرية أيسنت في محافظة القليوبية، كان أبوه ترزيًا قدم إلى القاهرة عند عمته رئيسة دير الأمير تادرس بحارة الروم، وأقام بحارة الروم، وهو من أشهر الفنانين الذين انتجوا الأيقونات القبطية، وكان شخصًا معروفًا في المجتمع القبطي ويظهر ذلك من خلال اشتراكه عام 1732م في الرحلة التي نظمها المعلم جرجس يوسف السروجي لتدشين كنيسة يوحنا المعمدان والملاك ميخائيل بدير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، وهي تعتبر أقدم أعمال إبراهيم الناسخ المعروفة، وفي عام 1740م يظهر إبراهيم الناسخ في وثائق المحكمة كشخص له علاقة مباشرة بالبطريرك القبطي، واستفاد من المكتبة البطريركية (مجدي جرجس، 2009؛ يوحنا نسيم يوسف، 2013م؛ شيرين صادق الجندي، 2015؛ Mulock. C, Langdon. M, 1946).

وترك إبراهيم الناسخ تراثًا ضخمًا من الأيقونات والمخطوطات في كنائس وأديرة مصر وبالتحديد كنائس مصر القديمة وأغلبها يصور قصص انتصارات القديسين وكان دائمًا يوقع باسمه بكل تواضع "عمل الحقير إبراهيم الناسخ"، ولقب الناسخ اكتسبه نتيجة اشتغاله بنسخ

الكتب والمخطوطات الدينية والمزوقة (فكتور جرجس عوض الله، 1965م؛ آمال منصور محمد، 2003م؛ مجدي جرجس، 2009م)، ومن مخطوطاته التي وصلت إلينا مخطوط محفوظ بمكتبة كنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة بالقاهرة (بولا ساويرس، 1991).

وكان إبراهيم الناسخ يقوم بعدة أعمال في وقت واحد كان يرسم الأيقونات والرسوم الجدارية ويزين قباب الكنائس ويشرف على تزيين المنازل الفاخرة لكبار المباشرين وينسخ المخطوطات ويزينها ويعمل كمؤدب للأطفال، وعلى الرغم من ذلك تنحصر أعماله المعروفة في الأيقونات والمخطوطات (مجدي جرجس، 2009، فادية عطية مصطفى، 2019م).

وقد أرتبط اسم إبراهيم الناسخ بيوحنا الأرمني الذي أشترك معه في رسم الأيقونات، فقد ربطهما معًا العمل المهني، ومن الواضح أن إبراهيم الناسخ كان معلم يوحنا الأرمني ويتضح هذا من خلال الأيقونات المشتركة بينهما حيث كان إبراهيم الناسخ بصفته الأستاذ والمعلم يقوم برسم أهم جزء في الأيقونة وهو الوجه والكفين والخطوط الخارجية، ثم يترك لتلاميذه تكملة بقية أجزاء الأيقونة وإضافة الألوان وكان أحد الأسباب وراء الإنتاج الوفير من أيقوناته، كما أن الأعمال المشتركة بين إبراهيم الناسخ ويوحنا الأرمني تحمل خصائص أسلوب إبراهيم الناسخ وكان الدور الأساسي ليوحنا الأرمني أعمال الزخرفة اللونية (فكتور جرجس عوض الله، 1965؛ شروق عاشور، 1999م؛ آمال منصور محمد، 2003؛ مجدي جرجس، 2009)، وتوفي إبراهيم الناسخ في يونيو 1785م (مجدي جرجس، 2009).

**الدراسة الوصفية لأيقونات كراسي الكأس للفنان إبراهيم الناسخ:**

1– **كرسي الكأس الأول بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود**(*) (علي باشا مبارك، 1305هـ؛ محمد رمزي، 1945w):

**مكان الحفظ:** كنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود.

**الأبعاد:** 20×20سم والارتفاع 27سم.

**التاريخ:** القرن 18م.

**الفنان:** إبراهيم الناسخ(*).

(*) سمنود من المدن القديمة بمحافظ الغربية، وهي قاعدة مركز سمنود منذ سنة 1826م، وهي بلدة قديمة من أعظم بلاد مديرية الغربية، ومركز من مراكزها، وكانت تعرف قديما باسم جمنوتى أو جمنوت، وكانت أيضًا في التواريخ القديمة سبنيت أو سبنيته، وذكر أن بها معبد في قرية بهبيت الحجارة من أعظم المعابد المصرية التي شيدت في العصر اليونانى، وهو يشبه الى حد كبير معبد دندرة في قنا، ولكن للأسف شأنه شأن الكثير من الاثار هنا في الدلتا لم تأخذ فرصتها في الظهور على الساحة الاثرية والسياحة لمصر، وذكر على مبارك في سياق حديثه عن مدينة سمنود أن بها كنيسة للأقباط باسم الرسل بحارة النصارى وقد صار تجديدها على طرف رزق غطاس الناظر عليها وقد نالت الكنيسة شهرة كبيرة حيث ان العائلة المقدسة قد نزلت بها اثناء رحلتها المقدسة ومكثت بها من 15 إلى 17 يوم.

(*) القس بيشوي القمص أبانوب، القس بيشوي القمص أبانوب: كنيسة سمنود، كنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود.

**الوصف الفني:**

صندوق من الخشب مربع الشكل يبلغ طول ضلعة 20سم وارتفاعه 27سم (لوحة 1)، وهو مقام على أربعة أرجل ومنتصف الأضلاع من أسفل فيما بين الأرجل تأخذ شكل العقد المفصص، وللصندوق فتحة علوية مستديرة، وللصندوق أربعة جوانب عليها تصاوير لأيقونات وهي كالتالي:

**الجانب الأول: أيقونة الملاك غبريال**(*) (القس يوأنس كمال، 2005م؛ أحمد عيسى أحمد، 2006م)

**حامل البشارة**(*) (الأنبا بطرس الجميل، وآخرون، 1979م) **(لوحة 2):**

رُسمت عليه أيقونة الملاك غبريال حامل البشارة، وتصويرة الأيقونة ذات خلفية باللون الأزرق الفاتح، ويظهر الملاك بالمنتصف في هيئة آدمية كشخص مجنح في وضع المواجهة بهيئة كاملة، ويظهر بوجه مستدير يميل إلى البيضاوي وأعين مستديرة تميل إلى اللوزية وشعر أسود اللون، ويحيط برأسه هالة(*) (سماح محمد الصاوي، 2010م) ذهبية يحدها إطار أحمر اللون، ويرتدي الملاك رداء سفلي طويل أخضر اللون ذو طيات، ويعلوه رداء ذهبي اللون أقصر من الرداء الأخضر السفلي، ويعلوه عباءة حمراء معقودة عند العنق، ويتمنطق عند خصره بحزام، كما يرتدي وشاح مزين بالصلبان ينسدل لأسفل حتى بداية الرداء الذهبي ويرتفع لأعلى ويلتف على كتفيه، ويظهر الملاك ممسكًا بيده اليمنى البشارة وباليد اليسرى ممسكًا مرآة رُسم بداخلها صليب.

ويوجد على جانبي الهالة التي تحيط برأس الملاك كتابات قبطية باللون الأحمر، وأسفل قدمي الملاك يوجد كتابات باللغة العربية منفذة باللون الأسود تقرأ (عوض يارب من له تعب).

**الجانب الثاني: أيقونة السيدة العذراء وبقلبها السيد المسيح (لوحة3):**

رُسمت عليه أيقونة السيدة العذراء وبقلبها السيد المسيح تصويرة الأيقونة ذات خلفية باللون الأزرق، وتظهر السيدة العذراء بمنتصف التصويرة بحجم كبير بهيئة نصفية في وضع المواجهة، وهي ذات وجه بيضاوي وأعين مائلة إلى الاستدارة وفم صغير، ويدور حول رأسها هالة مستديرة ذهبية اللون ويحدها إطار أحمر اللون، وترتدي السيدة العذراء رداء سفلي أخضر اللون ذو أساور ذهبية، وترتدي أعلى الرداء السفلي وشاح ذو طيات على رأسها ينسدل على كتفيها وصدرها وهو ذو أكمام واسعة، وترفع السيدة كفيها لأعلى.

(*) الملاك غبريال (جبرائيل) هو أحد رؤساء الملائكة السبعة الواقفين أمام الله في السماء وبالقرب من عرشه الإلهي، ومعنى اسمه "الله قوتي"، وهو ملاك البشارة الذي بشر السيدة العذراء بولادة السيد المسيح وله مكانه خاصة في قلوب المسيحيين.

(*) هي بشارة السيدة العذراء بميلاد السيد المسيح، ويحتفل الأقباط في مصر بعيد البشارة في اليوم التاسع والعشرين من شهر برهمات من كل عام.

(*) الهالة في اللغة العربية تعني الهالة النورانية التي تحمل وصفًا لشكله، وفي الفن القبطي اتعني المد الإلهي المشع من الإنسان، وتعتبر مركز الموضوع المراد إبرازه في الأيقونات، وقد انتشرت انتشارًا كبيرًا في الفن القبطي.

وبقلب السيدة العذراء يظهر السيد المسيح بهيئة نصفية في وضع المواجهة ويظهر بهيئة شاب ذو وجه بيضاوي، وشعر أسود ويحيط برأسه هالة ذهبية يحدها إطار أحمر اللون، ويرتدي السيد المسيح عباءة ذهبية اللون ذات خطوط طولية حمراء اللون، ويشير السيد المسيح بيده اليمنى بإشارة البركة.

ويوجد على جانبي الهالة التي تحيط برأس السيدة العذراء كتابات قبطية باللون الأحمر، وبأسفل الأيقونة يوجد كتابات باللغة العربية منفذة باللون الأسود تقرأ (في ملكوت السموات).

**الجانب الثالث: أيقونة الملاك ميخائيل**[*] (القمص سمعان السرياني، 2006م؛ هايدي أحمد موسى غالب، 2018) **(لوحة 4):**

هذا الجانب رُسمت عليه أيقونة الملاك ميخائيل وتصويرة الأيقونة ذات خلفية باللون الأزرق الفاتح، ويظهر الملاك بالمنتصف في هيئة آدمية كشخص مجنح في وضع المواجهة بهيئة كاملة، ويظهر بوجه مستدير يميل إلى البيضاوي وأعين مستديرة تميل إلى اللوزية وشعر أسود اللون، ويحيط برأسه هالة ذهبية يحدها إطار أحمر اللون، ويرتدي الملاك رداء سفلي طويل أخضر اللون ذو طيات، ويعلوه رداء آخر أصفر اللون، ويرتدي عباءة حمراء بدون أكمام حيث تظهر أكمام الرداء السفلي الأخضر اللون، ويتمنطق عند خصره بحزام ذهبي اللون، ويظهر الملاك ممسكًا بيده اليمنى الصليب، وباليد اليسرى مرآة.

ويوجد على جانبي الهالة التي تحيط برأس الملاك كتابات قبطية باللون الأحمر، وأسفل قدمي الملاك يوجد كتابات باللغة العربية منفذة باللون الأسود غير مقروءة.

**الجانب الرابع (أيقونة السيد المسيح ممسكًا بالكأس) (لوحة 5):**

هذا الجانب رُسم عليه أيقونة السيد المسيح ممسكًا بالكأس، الأيقونة رُسمت داخل عقد نصف دائري يرتكز على عمودين والتصويرة كلها ذات خلفية باللون الأزرق الفاتح، ويظهر السيد المسيح بمنتصف التصويرة بهيئة رجل في وضع المواجهة ذو وجه بيضاوي وأعين تميل إلى الاستدارة، ويظهر بلحية وشارب وشعر طويل ينسدل على كتفيه، ويدور حول رأسه هالة ذهبية اللون يحدها إطار أحمر اللون، ويرتدي رداء أبيض ذو خطوط طولية زرقاء ويزين الرداء مجموعة من الصلبان وللرداء أساور ذهبية اللون، ويتمنطق عند خصره بحزام ذهبي اللون، ويرتدي أعلى الرداء عباءة حمراء اللون ذات طيات معقودة عند الصدر، ويمسك السيد المسيح بيده اليسرى كأس وباليد اليمنى يشير بإشارة البركة.،

(*) الملاك ميخائيل هو أحد رؤساء الملائكة السبعة والأول بينهم ومعنى اسمه "من مثل الله" ضابط الكل شفيع جنس البشر، وتقيم الكنيسة القبطية له عيدين أساسين الأول في 12 هاتور والثاني في 12 بؤونة، ثم صارت الكنيسة تحتفل في كل 12 من الشهر القبطي بتذكار الملاك ميخائيل سواء على المستوى الرسمي في الكنيسة أو المستوى الشعبي بالمنازل.

وعلى جانبي الهالة التي تحيط برأس السيد المسيح كتابات قبطية باللون الأحمر، وأسفل قدمي السيد المسيح يكون كتابات باللغة العربية منفذة باللون الأسود يقرأ منها (... في...).

**2- كرسي الكأس الثاني بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود:**

**مكان الحفظ:** كنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود.

**الأبعاد:** 20×20سم وارتفاع 22سم.

**التاريخ:** القرن 18م.

**الفنان:** إبراهيم الناسخ(*).

**الوصف الفني:**

صندوق من الخشب مربع الشكل يبلغ طول ضلعة 20سم، له فتحة علوية مستديرة يغلق عليها ضلفتان، وللصندوق أربعة جوانب عليها تصاوير لأيقونات وهي كالتالي:

**الجانب الأول: أيقونة السيدة العذراء الملكة تحمل السيد المسيح (لوحة 6):**

هذا الجانب رُسمت عليه أيقونة السيدة العذراء تحمل السيد المسيح، وتصويرة الأيقونة ذات خلفية باللون الأزرق، وتظهر السيدة العذراء بمنتصف التصويرة بحجم كبير بهيئة نصفية في وضع ثلاثي الأرباع، وهي ذات وجه بيضاوي نوعًا ما وأعين مائلة إلى الاستدارة وفم صغير، وتردي على رأسها تاج ذهبي ويدور حول رأسها هالة مستديرة ذهبية اللون الذهبي يحدها إطار أحمر اللون، وترتدي السيدة العذراء رداء سفلي باللون الأخضر الداكن ذو أساور ذهبية، وترتدي على رأسها وشاح أحمر اللون مزخرف بزخارف ذهبية وله إطار ذهبي، وينسدل الوشاح على كتفيها ومعقود عند الصدر.

وتحمل السيدة العذراء السيد المسيح وهو يظهر بهيئة كاملة جالسًا ويظهر بهيئة شاب ذو وجه بيضاوي تميل ملامحة إلى الأنثوية، وله شعر أسود طويل ينسدل على ظهره، ويرتدي على رأسه تاج ويحيط برأسه هالة ذهبية يحدها إطار أحمر اللون، ويرتدي السيد المسيح عباءة خضراء ويعلوها عند المنتصف وشاح مزين بالصلبان، ويشير السيد المسيح بيده اليمنى بإشارة البركة وممسكًا بيده اليسرى الصولجان، ويوجد على حابني السيدة العذراء كتابات قبطية باللون الأحمر.

**الجانب الثاني: أيقونة الملاك ميخائيل (لوحة 7):**

هذا الجانب رُسمت عليه أيقونة الملاك ميخائيل، وتصويرة الأيقونة ذات خلفية باللون الأزرق الفاتح، ويظهر الملاك بالمنتصف في هيئة آدمية كشخص مجنح في وضع المواجهة بهيئة كاملة، ويظهر بوجه بيضاوي وأعين مستديرة وفم صغير وشعر أسود اللون طويل ينسدل على كتفيه، ويحيط برأسه هالة ذهبية يحدها إطار أحمر اللون، ويرتدي الملاك زي يشبه الزي الحربي حيث يرتدي رداء

(*) القس بيشوي القمص أبانوب، القس بيشوي القمص أبانوب: كنيسة سمنود، كنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود.

سفلي أحمر اللون ذو طيات، ويعلوه صدرية خضراء اللون، ويعلو ذلك عباءة ذهبية اللون على الكتفين فقط وتطاير للخلف، ويتمنطق عند خصره بحزام بني اللون، كما يرتدي الملاك حذاء بني اللون، ويظهر الملاك ممسكًا بيده اليمنى الصليب، وباليد اليسرى مرآة، ويوجد أسفل قدمي الملاك بقايا كتابات باللون الأسود ولكنها غير مقروءة.

**الجانب الثالث: أيقونة الملاك غبريال حامل البشارة (لوحة 8):**

هذا الجانب رُسمت عليه أيقونة الملاك غبريال حامل البشارة، وتصويرة الأيقونة ذات خلفية باللون الأزرق الفاتح، ويظهر الملاك بالمنتصف في هيئة آدمية كشخص مجنح في وضع المواجهة بهيئة كاملة، ويظهر بوجه بيضاوي وأعين مستديرة وفم صغير وشعر أسود اللون طويل ينسدل على ظهره، ويحيط برأسه هالة يحدها إطار أحمر اللون، ويرتدي الملاك زي يشبه الزي الحربي حيث يرتدي رداء سفلي أصفر اللون ذو طيات، ويعلوه صدرية خضراء اللون، ويعلو ذلك عباءة حمراء اللون على الكتفين فقط، ويتمنطق عند خصره بحزام بني اللون، كما يرتدي الملاك حذاء بني اللون، ويظهر الملاك ممسكًا بيده اليمنى البشارة وغصن الزيتون، وباليد اليسرى مرآة, وبأعلى رأس الملاك توجد كتابات باللغة العربية منفذة باللون الأسود تقرأ (الملاك غبريال حامل البشارة).

**الجانب الرابع: أيقونة العشاء الأخير (لوحة 9):**

هذا الجانب رُسمت عليه أيقونة العشاء الأخير، وتصويرة الأيقونة ذات خلفية باللون الأزرق الفاتح، ويظهر بمنتصف الأيقونة منضدة طويلة ينسدل منها مفرش وعليها بعض الأواني والمأكولات، ويتوسط المنضدة السيد المسيح وهو جالس وممسكًا بيده اليمنى الكأس ويظهر بوجه بيضاوي وذو أعين مستديرة وله شارب وذهن وشعر أسود طويل ينسدل على ظهره، ويحيط برأسه هالة ذهبية يحدها إطار أحمر اللون، ويرتدي رداء أزرق اللون يعلوه عباءة حمراء اللون تغطي كتفه.

وعلى جانبي السيد المسيح يوجد أثنى عشر رجل ستة رجال بكل جانب، وهم الحواريون(*) (هايدي أحمد موسى غالب، 2018) وجميعهم يظهرون بوجوه بيضاوية وبلحيه وشارب وشعر طويل ينسدل على ظهورهم، عدا واحد فقط وهو الذي يستند على كتف السيد المسيح الأيمن فيظهر بدون شارب ولحيه، وتم تصوير ثلاثة منهم بلحية وشارب وشعر باللون الأبيض وتسعة منهم بلحية وذقن وشعر باللون البني والأسود، ويحيط برأس بعضهم هالة ذهبية يحدها إطار أحمر اللون، وكل منهم يرتدي رداء تختلف ألوانه ما بين الأزرق والأخضر والأحمر والذهبي، ويعلوه عباءة كذلك تختلف ألوانها ما بين الأزرق والأخضر والأحمر والذهبي.

(*) الحواريون هم أصحاب السيد المسيح وخاصة الذين أختارهم ليكونوا تلاميذه وبادروا إلى الإيمان به وكانوا أثنى عشر رجلاً، وهم كما جاء في إنجيل متى في الإصحاح العاشر سمعان الذي يقال له بطرس، أندراوس أخو سمعان، يعقوب بن زيدي، يوحنا أخو يعقوب، فيلبس، برتولماوس، توما، متى العشار، يعقوب بن حلفي، ولباوس، سمعان القانوني، ويهوذا الأسخريوطي.

وبأعلى هذا المنظر يوجد كتابات قبطية باللون الأحمر يعلوها كتابات باللغة العربية منفذة باللون الأسود تقرأ منها (.. ناسخ... في...).

**ثانيًا: أيقونات كراسي الكأس للفنان أنسطاسي الرومي:**

**نبذة عن الفنان**

يعتبر انسطاسي الرومي من مشاهير مصوري الأيقونات في القرن 19م وقد عمل بحقل تصوير الأيقونات في كنائس القاهرة وخارجها، وهو من أصل يوناني رومي عمل برسم الأيقونات في مصر في القرن 19 بين عامي 1832–1871م، وكان يوقع على أعماله بصيغة "رسم الحقير انسطاسي الرومي المصوراتي القدسي" أو "الحقير انسطاسي القدسي الرومي" (رؤوف حبيب، د.ت؛ يوحنا نسيم يوسف: 2013), القدسي والرومي معًا تعني أن الفنان رومي الأصل ونشأ وترعرع في القدس، كما هو الحال في القدسي الأرمني فأصله أرمني ونشأ بالقدس (مجدي جرجس، 2008).

**كرسي الكأس بكنيسة الشهيد ماري جرجس بقرية كفرالخير – مركز دسوق**[*] (ابن مماتي، 1991م؛ الزبيدي، 1989م؛ محمد رمزي، 1945) (1582ش/1865–1866م):

**مكان الحفظ:** كنيسة الشهيد مارجرجس بقرية كفر الخير – مركز دسوق

**الأبعاد:** 25×25سم.

**التاريخ:** 1582ش/1865–1866م.

**الفنان:** انسطاسي الرومي

**الوصف الفني:**

صندوق خشبي صغير مربع الشكل طول ضلعه 25سم له فتحة مستديرة يحيط بها اطاران مستديران باللون الأحمر والبني، ويوجد بزوايا تقاطع الشكل المربع مع الدائرة تصويرة لأربعة ملائكة كل منهم عبارة عن رأس آدمية وأجنحة، ويغلق على الصندوق من أعلى ضلفتان خشبيتان صغيرتان يتوسطهما فتحة مستديرة بواقع نصف دائرة بكل ضلفة (لوحة 10)، وللكرسي أربعة جوانب رُسم عليها أيقونات وهي كالتالي:

**الجانب الأول: أيقونة الملاك غبريال حامل البشارة (لوحة 11):**

هذا الجانب رُسمت عليه أيقونة الملاك غبريال حامل البشارة، وتم تصوير الأيقونة داخل شكل معقود، وللأيقونة أرضية زرقاء اللون وخلفية التصويرة ذهبية اللون، ويقف الملاك في وضع المواجهة ويظهر في هيئة آدمية كشخص مجنح ذو وجه مستدير وأعين لوزية وذو شعر أسود اللون طويل ينسدل

(*) كفر الخير إحدى قرى مركز دسوق وأي تتبع إداريًا الوحدة القروية لمحلة دياي، تكون كفر الخير سنة 1279هـ، وذلك بفصله عن زمام محلة دياي، وفي فك زمام مديرية الغربية في سنة 1900م أضيف زمامه إلى محلة دياي كما كان فأصبح لها من الوجهة المالية إلا أنه لا يزال ناحية إدارية قائمة بذاتها"، أما دسوق فسميت دسوق بهذا الاسم بعد الفتح الإسلامي لمصر نظرًا لانخفاض الأرض فيها بالقرب من ساحل النيل فكان يأتي الفيضان فيغرقها وبعد الجفاف تظل هناك ثغرات مليئة بالمياه في شكل أحواض صغيرة وذلك يطلق عليه لفظ دسق.

على ظهره، ويحيط برأسه هاله ذهبية يحدها إطار أحمر، ويرتدي الملاك رداء أخضر اللون طويل وله أساور مذهبة ويعلوه رداء آخر أحمر اللون أقصر من الرداء السفلي، ويتمنطق عند خصره بحزام بني اللون يرتفع إلى أعلى ويلتف حول الرقبة وينسدل لأسفل حتى يحيط بالرداء من أسفل، ويرتدي الملاك على كتفيه عباءة معقودة عند الصدر وتغطي كتفيه وجزء من ذراعيه وتنسدل إلى خلف ظهره، ويظهر الملاك حافي القدمين ويمسك بيده اليمنى صليب خشبي وباليسرى صحيفة مكتوب عليها باللون الأحمر "اليوم لكي يا مريم يا سليه بالنعمة الرب معكي"، وعلى جانبي رأس الملاك كتب "حامل البشارة/ الملاك غبريال" وأسفل تصويرة الأيقونة يوجد شريط أزرق اللون عليه كتابة بيضاء تقرأ "برسم بيعت (هكذا) الشهيد العظيم ماري جرجس بناحيت (هكذا) كفر خير".

**الجانب الثاني: أيقونة السيدة العذراء الملكة تحمل السيد المسيح (لوحة 12):**

هذا الجانب رُسمت عليه أيقونة السيدة العذراء تحمل السيد المسيح وللأيقونة أرضية زرقاء اللون، وخلفية ذهبية، وتم تصوير السيدة العذراء وهي تحميل السيد المسيح في وضع المواجهة وهي ذات وجه مستدير وأعين لوزية، وترتدي على رأسها تاج ذهبي، ومرتدية عباءة باللون البني، وتردي وشاح على رأسها طويل ينسدل على كتفيها وهو أزرق اللون وله إطار ذهبي مطرز ويوجد على الوشاح أشكال نجمية، والسيد المسيح يظهر بوجه مستدير وأنف طويل وأعين لوزية وله شعر أسود اللون طويل ينسدل على ظهره، ويحيط برأسه هاله ذهبية يحدها إطار أحمر اللون، ويرتدي عباءة فضفاضة حمراء اللون، وعلى جانبي التصويرة يوجد ملاك بكل جانبي من رؤوس وأجنحة فقط ويظهر كل منهما بوجه مستدير وبشعر أسود اللون، وأسفل التصويرة يوجد شريط أزرق كُتب عليه باللون الأبيض " عوض يارب من له تعب في ملاكوت".

**الجانب الثالث: أيقونة الملاك ميخائيل (لوحة 13):**

هذا الجانب رُسمت عليه أيقونة الملاك ميخائيل، وتم تصوير الأيقونة داخل شكل معقود، وللأيقونة أرضية زرقاء اللون وخلفية التصويرة ذهبية اللون، ويقف الملاك في وضع المواجهة، ويظهر بهيئة آدمية كشخص مجنح ذو وجه مستدير وأعين لوزية وذو شعر أسود اللون طويل ينسدل على ظهره، ويحيط برأسه هالة ذهبية يحدها إطار أحمر، ويرتدي الزي الحربي وهو عبارة عن سروال أزرق اللون يعلوه سترة بنية اللون تصل حتى ركبتيه، يعلوه صدرية خضراء، ويتمنطق عند خصره بحزام بني يرتفع حتى يلتف حول الرقبة، ويرتدي عباءة حمراء اللون معقودة عند الصدر وتغطي كتفيه وجزء من ذراعيه وتنسدل خلف ظهره، ويرتدي حذاء بني اللون، ويمسك الملاك بيده اليمنى سيف ذات يد بنية ونصل أحمر اللون، وباليد اليسرى ميزان، ويوجد أعلى ذراعه الأيسر كتابة باللون الأحمر تُقرأ "رئيس الملائكة ميخائيل"، وأسفل تصويرة الأيقونة شريط أزرق اللون عليه كتابات باللون الأبيض تقرأ "السموات رسم الحقير أنسطاسي الرومي".

**الجانب الرابع: أيقونة العشاء الأخير (لوحة 14):**

هذا الجانب رُسمت عليه أيقونة العشاء الأخير، والأيقونة ذات خلفية ذهبية، ويظهر بمنتصف الأيقونة منضدة طويلة ينسدل منها مفرش بني اللون وعليها بعض الأواني، ويتوسط المنضدة السيد المسيح وهو جالس وذات وجه مستدير يميل للبيضاوي نوعًا ما وله شارب وذقن وأعين لوزية وشعر أسود طويل ينسدل على ظهره، ويحيط برأسه هالة ذهبية يحدها إطار أحمر اللون، ويرتدي رداء أزرق اللون يعلوه عباءة حمراء اللون تغطي كتفه وذراعه الأيسر وتنسدل وتغطي خصره، ويشير السيد المسيح بيده اليمنى بعلامة البركة.

وعلى جانبي السيد المسيح يوجد أثنى عشر رجل ستة رجال بكل جانب، وهم الحواريون وجميعهم يظهرون بلحيه وشارب وشعر طويل ينسدل على ظهورهم، عدا واحد فقط وهو الذي يستند على كتف السيد المسيح الأيمن فيظهر بدون شارب ولحيه، وتم تصوير خمسة منهم بلحية وشارب وشعر باللون الأبيض وسبعة منهم بلحية وذقن وشعر باللون البني والأسود، ويحيط برأس كل واحد هالة ذهبية يحدها إطار أحمر اللون، وكل منهم يرتدي رداء تختلف ألوانه ما بين الأزرق والأخضر والبني ويعلوه عباءة تغطي الكتف والذراع الأيسر لخمسة أشخاص والكتف والذراع الأيمن لسبعة أشخاص وهي كذلك تختلف ألوانها ما بين الأحمر والبني والأزرق.

وتظهر أعلى رأس السيد المسيح كتابة باللون الأحمر تقرأ "العشا السري"، وبأسفل تصويرة الأيقونة شريط أزرق اللون عليه كتابه باللون الأبيض تقرأ "المصوراتي القدسي في سنة 1582".

الجدير بالذكر أن لانسطاسي كراسي كأس أخرى منها كرسي كأس بكنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة مؤرخ بعام 1571ش/1864م (هايدي أحمد موسى غالب، 2018م) (لوحة 15)، وكذلك كرسي كأس بدير المحرق يرجع كذلك لعام 1571ش/1864–1865م (جودت جبرا، وآخرون، 2016) (لوحة 16).

**المحور الثاني: الدراسة التحليلية لتصاوير الأيقونات بكراسي الكأس موضوع الدراسة.**

**أولاً– صناعة الأيقونة:**

أما عن صناعة الأيقونة فقد أجمع علماء الآثار أنها قديمة العهد حيث وجدت منذ القرون الثلاثة الأولى في الكتاكومبات(*) (قدرية توكل، 1995; زبيدة محمد عطا، 2003م; رأفت عبد الحميد، 2000م), ولكنها لم تظهر بالكنائس إلا بعد الاعتراف بالمسيحية واتخاذها الدين الرسمي للإمبراطورية

(*) تعرض المسيحيين الأوائل إلى الاضطهاد الشديد من قبل معارضين الديانة المسيحية خاصة في عصر دقلديانوس الذي أصدر ثلاثة مراسيم عامة تنزل العقاب الأليم بالمسيحيين , وفي عام 305م أصدر مرسومًا رابعًا حول هذا المعني وقد عرف عصر دقلديانوس بعصر الاضطهاد لذلك لجأوا إلى ممارسة عبادتهم في الكهوف كما حفروا سراديب طويلة تسمى كتاكومب نراها في ضواحي روما ونابلي كما نراها في شمال أفريقيا استخدمت كمقابر للشهداء على هيئة صناديق محفورة في الحوائط وزينت جدرانها برسوم تمثل حياة المسيح والقديسين.

البيزنطية خلال القرن 4م, وزينت جميع المنشآت العمومية والكنائس بأيقونات أخذت موضوعاتها من الإنجيل فانتقلت الأيقونات من السراديب والكهوف إلى الكنائس ( ,Habib (raouf د.ت).

هناك نص في الأبوكرافيا المصرية يرجع إلى القرن 8م يخبرنا برؤية متكاملة عن الممارسات الدينية والوجود الفعلي للأيقونة تقريبًا منذ البدايات الأولى للمسيحية في مصر، والدليل على ذلك ذكر أيقونة لكوميدس أحد أصدقاء يوحنا الإنجيلي التي زينت بإكليل من الزهور وزينت على جانبيها بالشموع ووضع أمامها المذبح فتلك الأمور الوصفية في الأبوكرافيا توحي بأن تلك الممارسات الدينية كانت قائمة في الفترات المبكرة من المسيحية (عزت قادوس، محمد عبد الفتاح، 2000م), ويؤكد ذلك ما روى عن لوقا الإنجيلي من أنه كان مصورًا بارعًا ويقال أنه قام بتصوير السيدة العذراء وهي في وضعها التقليدي تحمل السيد المسيح.

كما ذكر الأب فانسليب المؤرخ أنه شهد أثناء زيارته لكاتدرائية الإسكندرية أيقونة تمثل الملاك ميخائيل رسمها لوقا الإنجيلي وأن صح ذلك لأصبح في مقدورنا أن نؤكد أن الأيقونات عرفت منذ القرن الأول الميلادي (فيكتور جرجس عوض الله، 1965م), وتبدو الأدلة الأثرية للأيقونات المصرية قليلة جدا في الفترات المبكرة فلم يتبق إلا بعض النماذج التي يرجع تاريخها إلى ما قبل القرن7م، وأغلب تلك القطع ظلت محفوظة بدير سانت كاترين بسيناء بالإضافة إلى النماذج القليلة التي عثر عليها في الاكتشافات الأثرية ويحتفظ بها المتحف المصري والمتحف القبطي حاليا, ربما يعزى ندرة الأيقونات التي تعود إلى الفترة المبكرة إلى حركة تحطيم الأيقونات في القرن 8م، وذلك بسبب الإفراط الشديد من العامة في تقديس الأيقونات، وأيضا شعور الغيورين على الدين المسيحي أن ألوهية السيد المسيح (كما يعتقدون) لا يمكن رسمها ويمكن الإشارة إليه برمز وليس بتجسيد له لأن الإله لا يجسد (محمد عبد الرحمن، 1997), وأستمر الحال لمعارضة الأيقونة حتى منتصف القرن 9م حيث استطاعت تيودور "زوجة الإمبراطور ثيوفيلوس (829:842م) ووصية على عرش الملك" في وضع حد لمشكلة الأيقونة سنة 843م واعتبرتها الكنيسة الشرقية قديسة واعتبرت يوم 11مارس عيد العقيدة الصحيحة (محمد عبد الرحمن، 1997؛ يوساب السرياني، 1995).

**التكنيك الخاص بتجهيز الأيقونة:**

**أنواع الأخشاب المستخدمة:**

يستخدم عند تجهيز الأيقونة أنواع معينة من الأخشاب تتحمل التجهيز الخاص لإعدادها, وهي أخشاب تكون بسمك 2سم أو 2,5سم, كما كان يستخدم أيضًا خشب السرو والصنوبر وهي أخشاب مستوردة تتميز بالصلابة وتحتاج إلى خبرة كبيرة عند وصلها ببعضها حيث أنه لا يستخدم بها الغراء والمسامير, ويجب أن تكون قطعة الخشب المختارة خالية من أي عقد ولا يوجد بها أي أنحناءات, كما لا

يستخدم أي نوع من الأخشاب سبق دهانه بأي أنواع الدهانات (سميح لوقا، 2009م؛ شروق عاشور، 2012؛ شيرين صادق الجندي، 2015م).

**مراحل تحضير الأيقونات**

**المرحلة الأولى (التجهيز)**

وبها يتم تنعيم سطحا القطعة الخشبية عن طريق استخدام السنفرة الناعمة ويجهز محلول الغراء باستخدام جيلاتين حيواني ويكون ساخن, ثم تترك قطعة الخشب حتى تجف, ثم يطلي القطعة الخشبية مرة ثانية بالغراء, ثم تغطى بسرعة بقطعة من القماش القطني, ثم يتطلى القماش مرة أخرى بالغراء الساخنمع تحريك الفراشة بحركة دائرية لإخراج أي فقعات هوائية بين قطعة القماش والخشب, ثم يترك العمل بعد ذلك حتى يجف تماما ويتم بعدها قطع القماش الزائد من الجوانب(سميح لوقا، 2009).

**المرحلة الثانية**

يستخدم في هذه المرحلة الغراء بنسب خاصة ويتطلب أن يكون الغراء كريمي (ليس غليظًا أو خفيفًا) ويتم طلاء قطعة الخشب المغطاة بالقماش بالغراء الساخن حيث تحتاج الأيقونة من15: 20طبقة من هذا المزيج, وبعد جفاف كل طبقة يتم تنعيم السطح باستخدام السنفرة, كما يخفف الغراء بعد كل ثلاث طبقات تقريبًا (سميح لوقا، 2009).

**طريقة تلوين الأيقونة**

ترسم الأيقونة بتكنيك خاص يستخدم فيه ألوان الأكسدة الطبيعية المذابة في صفار البيض مع الخل والماء, ويتم تلوين الأيقونة بثلاث طبقات من الألوان, الطبقة الأولى: تبدأ بتركيز أخف من صفار البيض المضاف للخل والماء, أما الطبقة الثانية: فيتم فيها تركيز أكبر من صفار البيض المضاف للماء والخل, أما الطبقة الثالثة فتكون بتركيز أكبر من صفار البيض المضاف للماء والخل (سميح لوقا، 2009؛ فيكتور جرجس عوض الله، 1965).

**الألوان:**

**اللون الأحمر:**

هو لون الفدا, ويرمز إلى الدم المسفوك على الصليب, وهو يرمز في العهد القديم للمرآة الفاضلة (جلال أحمد أبو بكر، 2011م), وقد أستخدم اللون الأحمر بالوشاح التى يرتدية الملاك غبريال بأيقونة حامل البشارة **(لوحة2)** بالجانب الأول من كرسي الكأس بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, كما ظهر اللون الأحمر بثياب السيد المسيح بأيقونة السيد المسيح ممسكًا بالكأس **(لوحة5)** بالجانب الأول من كرسي الكأس بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, كما ظهر اللون الأحمر بوشاح السيدة العذراء بأيقونة السيدة العذراء الملكة تحمل السيد المسيح **(لوحة6)** بالكرسي الثاني بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, كما ظهر اللون الأخضر بوشاح الملاك غبريال بأيقونة حامل البشارة **(لوحة 8)**

بالكرسي الثاني بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, كما ظهر اللون الأحمر بثياب السيد المسيح وبعض الحواريون بأيقونة العشاء الأخير **(لوحة9)** بالكرسي الثاني بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, كما ظهر اللون الأحمر بثياب الملاك ميخائيل **(لوحة13)** بكرسي الكأس بكنيسة الشهيد ماري جرجس بقرية كفر الخير – مركز دسوق, كما ظهر اللون الأحمر بثياب السيد المسيح وبعض الحواريون **(لوحة14)** بكرسي الكأس بكنيسة الشهيد ماري جرجس بقرية كفر الخير – مركز دسوق.

**اللون الأزرق:**

و هو لون السماء, ويرمز إلى الحق الإلهي (سميح لوقا، 2009), وقد ظهر اللون الأزرق الفاتح بخلفية أيقونة الملاك غبريال حامل البشارة **(لوحة 2)** بالجانب الأول من كرسي الكأس بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, كما ظهر اللون الأزرق بثياب السيد المسيح بأيقونة العشاء الأخير **(شكل8، لوحة9)** بالكرسي الثاني بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, كما ظهر اللون الأزرق بخلفية أيقونة الملاك غبريال حامل البشارة **(لوحة11)** بكرسي الكأس بكنيسة الشهيد ماري جرجس بقرية كفر الخير – مركز دسوق, كما ظهر اللون الأزرق بثياب السيدة العذراء أيقونة السيدة العذراء تحمل السيد المسيح **(لوحة12)** بكرسي الكأس بكنيسة الشهيد ماري جرجس بقرية كفر الخير – مركز دسوق, كما ظهر اللون الأزرق بثياب الملاك ميخائيل **(لوحة13)** بكرسي الكأس بكنيسة الشهيد ماري جرجس بقرية كفر الخير – مركز دسوق, كما ظهر اللون الأزرق بثياب السيد المسيح وبعض الحواريون **(لوحة14)** بكرسي الكأس بكنيسة الشهيد ماري جرجس بقرية كفر الخير – مركز دسوق.

**اللون الأبيض المائل لصفرة الذهب**

يرمز اللون الأبيض إلى الطهارة والنقاء وعدم الدنس (سميح لوقا، 2009)، بينما يرمز اللون الأبيض المائل للصفرة إلى النصرة والنقاوة التي بلا خطبة (سميح لوقا، 2009), وقد أستخدم هذا اللون في تلوين الهالات الدينية التي تحيط برأس السيد المسيح والسيدة العذراء والملائكة والحواريون, وهي عبارة عن هالات ذهبية محددة باللون الأحمر.

**اللون الأخضر:**

ندر استخدام هذا اللون في الأيقونات القبطية, وهو يرمز إلى النمو والخصوبة ويعتبر لون الخلود حيث أنه يرمز للجنة, وهو لون السلام والأمان (جلال أحمد أبو بكر، 2011), وقد ظهر اللون الأخضر بالرداء السفلي بأيقونة الملاك غبريال حامل البشارة **(لوحة2)** بالجانب الأول من كرسي الكأس بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, كما ظهر اللون الأخضر بثياب السيدة العذراء بأيقونة السيدة العذراء وبقلبها السيد المسيح **(لوحة3)** بالجانب الأول من كرسي الكأس بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, كما ظهر اللون الأخضر بالرداء السفلي وبحزام الوسط للملاك ميخائيل بأيقونة الملاك ميخائيل **(لوحة4)** بالجانب الأول من كرسي الكأس بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, كما ظهر اللون الأخضر بثياب

السيدة العذراء والسيد المسيح بأيقونة السيدة العذراء الملكة تحمل السيد المسيح **(لوحة 6)** بالكرسي الثاني بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, كما ظهر اللون الأخضر بثياب الملاك غبريال بأيقونة حامل البشارة **(لوحة8)** بالكرسي الثاني بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود.

**الرسوم الآدامية بالأيقونات موضوع الدراسة**

**رسوم الرجال**

**السيد المسيح**

ظهر السيد المسيح بهيئتين بأيقونات كراسي الكأس بهيئة شبابيه في أيقونة السيدة العذراء وبقلبها السيد المسيح **(لوحة3)** بالجانب الثاني بكرسي كأس الأول بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, كما ظهر في مرحلة الرجولة بأيقونة السيد المسيح يحمل الكأس **(لوحة5)** بالجانب الرابع بكرسي الكأس الأول بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, وأيقونات العشاء الأخير بالجانب الرابع **(لوحة9)** بكرسي الكأس الثاني بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, وكذلك بالجانب الرابع **(لوحة14)** بكرسي الكأس بكنيسة الشهيد ماري جرجس بقرية كفر الخير – مركز دسوق.

**الملائكة**

ظهر بأيقونات كراسي الكأس الملاك غبريال ويمسك بيده البشارة, بالجانب الأول **(لوحة 2)** كرسي الكأس الأول بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, وكذلك بالجانب الثالث **(لوحة8)** بكرسي الكأس الثاني بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, وكذلك بالجانب الأول بكرسي الكأس الأول بكنيسة الشهيد ماري جرجس بقرية كفرالخير – مركز دسوق, وكذلك ظهر الملاك ميخائيل بهيئة رجل له جناحين بأيقونات الملاك ميخائيل بالجانب الثالث **(لوحة4)** كرسي الكأس الأول بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, والجانب الثاني **(لوحة7)** بكرسي الكأس الثاني بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, وكذلك بالجانب الثالث **(لوحة13)** بكرسي الكأس بكنيسة الشهيد ماري جرجس بقرية كفر الخير – مركز دسوق.

**الحواريون**

ظهر الحواريون بأيقونة العشاء الأخير بالجانب الرابع **(لوحة9)** كرسي الكأس الثاني بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, وكذلك بالجانب الرابع **(لوحة14)** بكرسي الكأس بكنيسة الشهيد ماري جرجس بقرية كفر الخير – مركز دسوق.

**رسوم النساء**

لم تظهر النساء بالأيقونات موضوع الدراسة سوى بأيقونة السيدة العذراء تحمل السيد المسيح بالجانب الثاني **(لوحة3)** كرسي الكأس الأول بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, وكذلك

**(لوحة6)** بالجانب الأول من كرسي الكأس الثاني بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, وكذلك بالجانب الثاني **(لوحة12)** بكرسي الكأس بكنيسة الشهيد ماري جرجس بقرية كفر الخير – مركز دسوق

**السمات المميزة للرسوم الآدامية**

**السحن**

تميزت سحن رسوم الأيقونات من عمل إبراهيم الناسخ بملامح متأثرة إلى حد كبير بالواقع المحلي المعاصر حيث تميزت بالوجه البيضاوي والعيون مستديرة والفم صغير, وتميزت سحن الملائكة بأنها تميل إلى الأنثوية وتتسم بالهدوء رغم الهيئة الحربية.

أما سحن رسوم الأيقونات التي من عمل الفنان انسطاسي الرومي فتميزت بالوجوه المستديرة التي تميل أحيانًا إلى البيضاوية, والعيون اللوزية المتسعة المحددة بالظلال من أسفل, والأنف الدقيق التي ترسم علي شكل قوس رفيع, والفم الصغير, والشعر منسدلاً على الكتفين والظهر.

**الأوضاع**

**أوضاع الجسم والوجه وحركة الأيدي**

يمكن توضيح أوضاع الشخصيات المصورة بالأيقونات من خلال تقسيم موضوعاتهم فمثلاً **أيقونات البشارة** بصناديق كراسي الكأس موضوع الدراسة فقد ظهر الملاك غبريال بالجانب الأول لكرسي الكأس الأول بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود **(لوحة2)** بصورة ملاك بجناحين في وضع المواجهة بملامح جامدة لا تعبر عن أي مشاعر داخلية, ويظهر الملاك ممسكًا بيده اليمنى بالبشارة وباليد اليسرى مرآة رُسم بداخلها صليب.

كما ظهر الملاك غبريال بالجانب الثالث **(لوحة 8)**: بكرسي الكأس الثاني بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود: في وضع المواجهة, ويظهر الملاك بجناحين ممسكًا بيده اليمنى البشارة وغصن الزيتون، وباليد اليسرى مرآة.

أما أيقونة البشارة بالجانب الأول **(لوحة 11)**: بكرسي الكأس بكنيسة الشهيد ماري جرجس بقرية كفر الخير – مركز دسوق (1582ش/1865–1866م): فقد رسم الملاك في وضع المواجهة بجناحين داخل عقد نصف دائري ويظهر الملاك وهو يثني يده اليمني إلى صدره ويمسك بها صليب خشبي ويفرد يده اليسرى لأسفل ويمسك بها صحيفة مكتوب عليها باللون الأحمر "اليوم لكي يا مريم يا سليه بالنعمة الرب معكي".

أما **أيقونة السيدة العذراء تحمل السيد المسيح** فقد ظهرت بالجانب الثاني لكرسي الكأس الأول بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود **(لوحة3)** حيث تظهر السيدة العذراء بصورة نصفية في وضع المواجهة وبقلبها السيد المسيح وقد رسمت في وضع الحركة حيث ظهرت وهي ترفع كلتا يديها لأعلى مع

فرد الكفين وكأنها في حالة ابتهال ودعاء, كما ظهر السيد المسيح بهيئة نصفية في وضع المواجهة ويظهر بهيئة شاب صغير، يشير بيده اليمنى بإشارة البركة.

أما أيقونة السيدة العذراء الملكة تحمل السيد المسيح **(لوحة 6)**: بالجانب الأول من كرسي الكأس الثاني بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود حيث يظهر السيدة العذراء بصورة نصفية في وضع ثلاثي الأرباع تحمل السيد المسيح على ذراعها الأيسر أما اليد اليمني تثنيها وتستقر بها أعلى الصدر وتشير بأصابعها بإشارة البركة, أما السيد المسيح فتحمله السيدة العذراء و يظهر بهيئة كاملة جالسًا وقد رسم في مرحلة الشباب يشير بيده اليمنى بإشارة البركة ويمسك بيده اليسرى الصولجان.

أما أيقونة العذراء تحمل السيد المسيح بكرسي الكأس بكنيسة الشهيد ماري جرجس بقرية كفر الخير – مركز دسوق (1582ش / 1865–1866م): **(لوحة 12)**: حيث ظهر بالجانب الثاني للكرسي السيدة العذراء تحمل السيد المسيح وقد رسمت بصورة نصفية في وضع المواجهة ورأسها في وضع ثلاثي الأرباع تحمل السيد المسيح على يدها اليسرى وترفع يدها اليمني وتثني به لصدرها حتى تلامس رداء السيد المسيح، ورسم السيد المسيح بهيئة كاملة في وضع ثلاثي الأرباع يثني بكلتا يديه ويستقر بهما على صدره في هيئة متتالية.

أما **أيقونة السيد المسيح ممسكًا بالكأس** بالجانب الرابع من الكرسي الأول بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود **(لوحة 5)**: فقد رسم السيد المسيح في وضع المواجهة أسفل عقد نصف **دائري** ويمسك السيد المسيح بيده اليسرى كأس وباليد اليمنى يشير بإشارة البركة.

أما **أيقونة العشاء الأخير** بالجانب الرابع من كرسي الكأس الثاني بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود **(لوحة 9)**: فيتوسط التصويرة منضدة يجلس بوسطها السيد المسيح وهو جالس في وضع ثلاثي الأرباع وممسكًا بيده اليمنى الكأس, وعلى جانبي السيد المسيح يوجد أثنى عشر رجل بواقع ستة رجال بكل جانب، وهم الحواريون وجميعهم رسموا جميعًا في وضع ثلاثية الأرباع بأجسام نصفية باستثناء الأثنين اللذين في المقدمة فقد رسموا بأجسام كاملة جالسين على المنضدة مثل باقي الأشخاص, وقد رسم جميع الأشخاص في حركات مختلفة للأيدي.

أما **أيقونة العشاء الأخير بالجانب** الرابع لكرسي الكأس بكنيسة مارجرجس بقرية كفر الخير **(لوحة 14)**: فيتوسط الأيقونة منضدة، ويتوسط المنضدة السيد المسيح وهو جالس في وضع المواجهة، ويشير السيد المسيح بيده اليمنى بعلامة البركة, وعلى جانبي السيد المسيح يوجد أثنى عشر رجل بواقع ستة رجال بكل جانب، وقد رسموا جميعًا في أوضاع ثلاثية الأرباع بأجسام نصفية باستثناء الأربع أشخاص الذين بالمقدمة, وقد رسموا جميعًا بحركات مختلفة للأيدي ونلاحظ أن الشخص على يمين السيد المسيح يسند برأسه على كتف السيد المسيح.

أما **أيقونة الملاك ميخائيل** بالجانب الثالث من الكرسي الأول بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود **(لوحة 4):** وفيها يظهر الملاك بالمنتصف في هيئة آدمية كشخص مجنح في وضع المواجهة بهيئة كاملة، ويظهر الملاك ممسكًا بيده اليمنى الصليب، وباليد اليسرى مرآة.

**أما أيقونة الملاك ميخائيل** بالجانب الثاني للكرسي الثاني بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود **(لوحة7):**ويظهر الملاك بالمنتصف في هيئة آدمية كشخص مجنح في وضع المواجهة بهيئة كاملة، ويظهر الملاك ممسكًا بيده اليمنى الصليب، وباليد اليسرى مرآة.

**أما أيقونة الملاك ميخائيل** بالجانب الثالث لكرسي الكأس بكنيسة مارجرجس بقرية كفر الخير **(لوحة 13):** ويظهر الملاك بهيئة آدمية له جناحين داخل عقد نصف دائري يرفع يده اليمنى لأعلى ويمسك بها سيف، ويسدل اليد اليسرى لأسفل ويمسك بها ميزان.

**الملابس**

**القميص**

القميص بفتح القاف ثوب مخيط بكمين غير مفرج يلبس تحت الثياب وهو من لباس البدن الداخلي التى أستعملها كلا من الرجال والنساء على حد سواء (دوزي رينهات، 1971م)، وقد ظهر القميص ضمن ملابس الملاك غبريال في أيقونة البشارة **(لوحة7)** الجانب الثاني لكرسي الكأس الثاني بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, وكذلك ظهر ضمن ملابس الملاك ميخائيل بأيقونة الملاك ميخائيل **(لوحة8)** الجانب الثالث لكرسي الكأس الثاني بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, كما ظهر بأيقونة البشارة **(لوحة رقم11)** الجانب الأول لكرسي الكأس بكنيسة مارجرجس بقرية كفر الخير.

**الثوب**

و هو رداء واسع فضفاض يلبس فوق القميص, وعرض ردني يساوى على وجه التقريب طول الثوب نفسه (هايدي أحمد موسى، 2018), وقد ظهر بأيقونة العذراء بقلبها السيد المسيح **(لوحة3)** الجانب الثاني لكرسي الكأس الأول بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, وقد ظهر بأيقونة السيدة العذراء تحمل المسيح **(لوحة 6)** الجانب الأول لكرسي الكأس الثاني بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, وقد ظهر ذلك في أيقونة العشاء الأخير **(لوحة9)** الجانب الرابع لكرسي الكأس الثاني بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, وأيقونة العشاء الأخير **(لوحة14)** بالجانب الرابع لكرسي الكأس بكنيسة مارجرجس بقرية كفر الخير.

**السروال**

السِّروال بتشديد السين وكسرها وسكون الراء, والجمع سراويلات, هو لباس يستر النصف الأسفل من الجسم فيما بين السُّرة والركبتين (رينهارت دوزي، 2000), فالسروال كلمة فارسية معرّبة (أحمد مطلوب، 1992م), ويذكر دورزى أن السلوار يُعرف في الفارسية الحديثة باسم: شلوار (هايدي أحمد

موسى، 2018), فهي مكونة من جزئين: "شل" بمعني: فخد, و"وار": لاحقة تفيد النسبة (عبد المنعم محمد نور الدين، 1979م), وقد ظهر السروال ضمن زي الملاك ميخائيل **(لوحة13)** الجانب الثالث لكرسي الكأس بكنيسة مارجرجس بقرية كفر الخير.

**البطرشيل (الوشاح)**

و هو رداء طقسي يرتديه الكهنة والقدسيين أثناء القداس, وهو عبارة عن وشاح يلتف حول العنق ويتدلى على الجسم من الأمام حتى منتصف الذراعين كما يتدلى من الخلف حتى الركبتين (هبة نعيم سامي، 2013؛ هايدي أحمد موسى، 2018), وقد ظهر بأيقونة البشارة **(لوحة2)** بالجانب الأول لكرسي الكأس الأول بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, وكذلك بأيقونة السيد المسيح يمسك بالكأس **(لوحة5)** الجانب الرابع لكرسي الكأس الأول بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, وكذلك بأيقونة البشارة **(لوحة11)** بالجانب الأول لكرسي الكأس بكنيسة مارجرجس بقرية كفر الخير, وكذلك بأيقونة الملاك ميخائيل **(لوحة13)** بالجانب الثالث لكرسي الكأس بكنيسة مارجرجس بقرية كفر الخير.

**الحزام**

وقد استخدم؛ لتثبيت اللباس الخارجي على الجسم, وتعني كلمة بند: حزام (رينهات دوزي، 1971م), ويصنع الحزام عادة من الموسلين، أو الصوف، أو الكشمير الغالي الثمن، أو الحرير ويحلى في بعض الأحيان بالخيوط الذهبية والصلبان (هايدي أحمد موسى، 2018), وقد ظهر ضمن ملابس الملاك غبريال بأيقونة البشارة **(لوحة2)** الجانب الأول لكرسي الكأس الأول بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, وبأيقونة الملاك ميخائيل **(لوحة4)** الجانب الثالث لكرسي الكأس الأول بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, وبأيقونة المسيح يحمل الكأس **(لوحة5)** الجانب الرابع لكرسي الكأس الأول بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, وأيقونة البشارة **(لوحة7)** الجانب الثاني لكرسي الكأس الثاني بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, وأيقونة الملاك ميخائيل **(لوحة8)** الجانب الثالث لكرسي الكأس الثاني بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, وأيقونة البشارة **(لوحة11)** الجانب الأول لكرسي الكأس بكنيسة مارجرجس بقرية كفر الخير, وأيقونة الملاك ميخائيل **(لوحة13)** الجانب الثالث لكرسي الكأس بكنيسة مارجرجس بقرية كفر الخير.

**أغطية الرؤوس**

**التاج**

وهو من أغطية الرؤوس, ويختلف باختلاف الأزمان والمكان, وقد ظهر التاج أعلى رأس السيدة العذراء **(لوحة6)** بالجانب الأول لكرسي الكأس الثاني بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, كما ظهر ترتديه أيضًا السيدة العذراء **(لوحة12)** بالجانب الثاني لكرسي الكأس بكنيسة مارجرجس بقرية كفر الخير.

**الطرحة**

وهي من أغطية الرؤوس الخاصة بالسيدات, وهي عبارة عن خمار يُلاث على الرأس ويطرح على الكتفين؛ فيتدلى على الظهر, وتعمل الطرح من الكتان أو من القطن, وكانت أحيانًا مطرزة وأحيانًا أخرى مزخرفة (رينهات دوزي، 1971), وقد ظهرت بأيقونة العذراء بقلبها السيد المسيح **(لوحة3)** بالجانب الثاني لكرسي الكأس الأول بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, كما ظهرت بأيقونة العذراء تحمل المسيح **(لوحة6)** بالجانب الأول لكرسي الكأس الثاني بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, كما ظهرت بأيقونة العذراء تحمل السيد المسيح **(لوحة12)** الجانب الثاني لكرسي الكأس بكنيسة مارجرجس بقرية كفر الخير.

**ألبسة القدم (الأحذية)**

الحذاء(*) (رينهات دوزي، 1971) كلمة عامة تطلق على كل ما يلبس في القدم من خُفّ وسمي خفًا لخفته وهو ما يحيط بالقدم، ومركوب، ونعل وغيرها, وقد مرَّ لباس الأقدام بدرجات مختلفة من التطور: تبدأ من النعل البسيط، وتنتهي بالحذاء, كما أنه صنع من مواد مختلفة من سعف النخيل، أو ليف النخيل، أو الكتان أو الجلد (عبد الشافي), وقد أعطتنا رسوم الأيقونات أنواع مختلفة للأحذية منها **الخُفَ, و**هو نوع من النعال تُصنع من الجلد المراكشي ويلاحظ أنه ليس له كعب وأنه بمستوى الأرض تقريبًا، وإن وجد الكعب فيكون واطئ جدًا، ويستعمله الرجال كما يستعملها النساء، ويعد الخف من لباس القدم الذي اشتهر به الفرس (رينهات دوزي، 1971), وقد ظهر الخف ضمن ملابس الملاك غبريال بأيقونة البشارة **(لوحة2)** الجانب الأول لكرسي الكأس الأول بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود السيد المسيح يمسك بالكأس **(لوحة5)** الجانب الرابع لكرسي الكأس الأول بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود الملاك غبريال بأيقونة البشارة **(لوحة7)** الجانب الثاني لكرسي الكأس الثاني بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود.

ومن ألبسة القدم أيضًا **الحذاء و**يمتاز بالطول, وهو عبارة عن نوعين رئيسيين النوع الأول قصير والنوع الثاني يصل إلى منتصف الساق (رينهات دوزي، 1971م), وكانت تصنع الأحذية من الجلد (العبيدي), كما كان من الفئات التي كانت تحرص على لبس الأحذية الفرسان، حيث كانوا ينتعلون في أقدامهم الأحذية ذات الرقبة الطويلة، وذلك بسبب طبيعة أعمالهم التي تتطلب ذلك، فهي تحمي سيقانهم من الاحتكاك بجسم الحصان أثناء ركوبهم (العبيدي) وقد ظهر الحذاء ذو الرقبة الطويلة حتى منتصف الساق ضمن زي أيقونة الملاك ميخائيل **(لوحة8)** الجانب الثالث لكرسي الكأس الثاني بكنيسة العذراء

(*) الحذاء في اللغة ما يطأ عليه البعير من خفة والفرس من حافرة والحذاء هو النعل مطلوب.

والشهيد أبانوب بسمنود, وأيقونة الملاك ميخائيل **(لوحة13)** الجانب الثالث لكرسي الكأس بكنيسة مارجرجس بقرية كفر الخير.

**الرمزية في تصاوير الأيقونات**

**الصليب**

يرمز الصليب في الفن المسيحي ليوم القيامة, كما قيل أنه يرمز إلى التضحية (جورج فيرجسون، 1964م؛ نشوى نعيم صادق، 2012م؛ جلال أحمد أبو بكر، 2011), وعلامة الصليب في حد ذاتها تجعل الإنسان أيقونة حية وعلامة مقدسة, فحين يرسم المؤمن بالمسيحية نفسه بعلامة الصليب فإنه يعنى أنها يؤدي عملا ابتهاليًا يستلهم به الروح القدس (سميح لوقا، 2009), وقد ظهر الصليب بيد الملاك غبريال بأيقونة حامل البشارة **(لوحة2)** بالجانب الأول من كرسي الكأس بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, كما ظهر بأيقونة الملاك ميخائيل **(لوحة4)** الجانب الثالث لكرسي الكأس الأول بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, **(لوحة7)** الجانب الثاني لكرسي الكأس الثاني بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود **(لوحة11)** الجانب الأول لكرسي الكأس بكنيسة مارجرجس بقرية كفر الخير.

و قد ظهر الصليب بزخارف الثياب بأيقونة الملاك غبريال حامل البشارة **(لوحة2)** بالجانب الأول من كرسي الكأس بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود **(لوحة6)** الجانب الأول لكرسي الكأس الثاني بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود, كما ظهر الصليب بزخرفة ثياب السيدة العذراء والسيد المسيح بأيقونة السيدة العذراء الملكة تحمل السيد المسيح **(لوحة6)** بالكرسي الثاني بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود.

**الميزان**

من الرموز المأخوذة عن الفن المصري القديم, حيث أستخدم الميزان في أسطورة محاكمة الروح عند المصريين القدماء, وهي التي يظهر فيها الإله حورس وهو يتولى عملية وزن قلوب الناس بعد موتاهم لمعرفة حسناتهم وسيئاتهم (نشوى نعيم صادق، 2012), ويرمز الميزان في الفن القبطي إلى إقامة العدل ووزن أعمال البشر وأرواح الموتى, وقد ظهر الميزان بأيقونات الملاك ميخائيل **(لوحة13)** بالجانب الثالث لكرسي الكأس بكنيسة مارجرجس بقرية كفر الخير.

**غصن الزيتون**

ترمز شجرة الزيتون في الكتاب المقدس وخاصة في العهد القديم إلى حكمة الله, كما يرمز غصن الزيتون إلى السلام (جورج فيرجسون، 1964م), وقد ظهر غصن الزيتون بأيقونة الملاك غبريال حامل البشارة **(لوحة8)** بالجانب الثالث لكرسي الكأس الثاني بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود.

**السيف**

يظهر بعض القدسين بالأيقونات وهم يحملون السيف دلالة أو إشارة لعصر الاضطهاد (جورج فيرجسون، 1964), وقد ظهر السيف بأيقونة الملاك ميخائيل **(لوحة13)** الجانب الثالث لكرسي الكأس بكنيسة مارجرجس بقرية كفر الخير.

**المحور الثالث: الأسلوب الفني للفنانين إبراهيم الناسخ وانسطاسي الرومي دراسة مقارنة:**

**أولاً: الأسلوب الفني لإبراهيم الناسخ:**

تتميز مدرسة إبراهيم الناسخ ويوحنا الأرمني ببعض التقاليد البيزنطية والاتجاه نحو الشعبية معًا وهو ما يعضض الرأي القائل بأن الرسامين في مصر ورثوا التقاليد السورية والفلسطينية في الرسم بعد تكييفها بعناصرهم المحلية الفريدة، وقد جاء التأثير البيزنطي عن طريق مسيحيي الشام واتصالاتهم المباشرة مع الكنيسة الغربية (مجدي جرجس، 2009)، ومن الملاحظ أن كراسي الكأس موضوع الدراسة والتي سبق وصفها لإبراهيم الناسخ أنها تحمل ملامح فنية ليوحنا الأرمني مع إبراهيم الناسخ ويتضح ذلك في الخلفيات الزرقاء والتي تميز بها يوحنا عن إبراهيم الناسخ حيث كان يغلب على أعمال إبراهيم الناسخ الخلفيات الذهبية، على الرغم من ظهور الخلفية الزرقاء بأعماله المختلفة، ولكنها بنسبة أقل من الخلفيات الذهبية، مما يرجح أن هذه الكراسي ربما اشترك فيها يوحنا مع إبراهيم الناسخ حيث أنه تلميذه كما سبق وذكرنا.

**وتميزت رسوم إبراهيم الناسخ بالتالي:**

– كانت الملابس وملامح الوجوه في أعمال متأثرة إلى حد كبير بالواقع المحلي المعاصر (مجدي جرجس، 2009).

– كان يصور العذراء بدينة الجسد وتملئ التصويرة.

– كانت له طريقته الخاصة في رسم التيجان فوق الرؤوس وكذلك رسم الشعر الأمامي على جبهة السيد المسيح وهو طفل مع السيدة العذراء.

– رسم الوجه البيضاوي.

– رسم عيون مستديرة.

– الفم صغير.

– هالة النور كاملة الاستدارة.

– كانت ملامح الملائكة تميل إلى الأنثوية وتتسم بالهدوء رغم الهيئة الحربية.

**ثانيًا: الأسلوب الفني لانسطاسي الرومي:**

– عدم مراعاة النسب التشريحية فيما بين الجسد واليدين والقدمين فهم دائمًا أصغر من الجسد.

– الوجوه المستديرة التي تميل أحيانًا إلى البيضاوية.

– العيون اللوزية ومتسعتان محددة بالظلال من أسفل.
– الأنف الدقيق التي ترسم علي شكل قوس رفيع.
– الفم الصغير.
– رسم الشعر منسدلاً على الكتفين والظهر.
– رسم الهالات بلون ذهبي ويحددها إطار باللون الأحمر
– تحمل الايقونات خطوطا مكتوبة باللغة العربية واللغة القبطية وهي تكشف عن الموضوع المرسوم أو اسم البيعة والمصور والتاريخ
– أستخدم أنسطاس الألوان بكل دراجاتها لا سيما الأحمر الفاتح والغامق، والأزرق والأصفر والأخضر والبنى مع مراعاة وضعها وما ترمز إليه.

**الخاتمة**

نستخلص مما سبق أن الكأس هو كأس التناول المقدس الذي يرمز إلى دماء الأضحية أو الخمر المقدس فهو كأس البركة وكأس عشية الرب، ويكون مخروطي الشكل وله عنق طويل وقاعدة دائرية الشكل، كرسي الكأس من أدوات المذبح بالكنائس، وهو عبارة عن صندوق مربع مغلق الجوانب الأربعة ومزين في جوانبه الأربعة بمناظر دينية تخص السيدة العذراء والسيد المسيح والملاك غبريال (جبرائيل) والملاك ميخائيل والعشاء الأخير، ونستخلص من دراسة المقارنة للأسلوب الفني للفنانين إبراهيم الناسخ وأنسطاسى الرومى على سبيل المثال لا الحصر، حيث تتميز مدرسة إبراهيم الناسخ ويوحنا الأرمني ببعض التقاليد البيزنطية والاتجاه نحو الشعبية معًا، أما الأسلوب الفني لأنسطاسي الرومي على سبيل المثال لا الحصر هو عدم مراعاة النسب التشريحية فيما بين الجسد واليدين والقدمين فهم دائمًا أصغر من الجسد، العيون اللوزية ومتسعتان محددة بالظلال من أسفل كما أنه رسم الشعر منسدلاً على الكتفين والظهر.

**المراجع**

**أولاً– المراجع العربية:**


– إبراهيم طرخان: الحركة الأيقونية في الدولة البيزنطية، القاهرة، 1956م.
– ابن مماتي ( الأسعد ت606هـ): قوانين الدواوين، تحقيق عزيز سوريال عطية، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991م.
– أحمد عيسى أحمد: اللوحات المصورة (الأيقونات) بكنيسة العذراء بحارة الروم بالقاهرة، مجلة كلية الآثار، جامعة جنوب الوادي، ع1، يوليو 2006م.
– أحمد مطلوب: معجم الملابس في لسان العرب, مكتبة لبنان ناشرون, بغداد, 1992.

- آمال منصور محمد: أيقونات كنيسة العذراء بالمعادي، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، 2003م.
- الأنبا بطرس الجميل، وآخرون: السنكسار الجامع لأخبار الأنبياء والرسل والشهداء والقديسين المستعمل في كنائس الكرازة المرقصية في أيام وآحاد السنة التوتية، ج2، مكتبة المحبة، القاهرة، 1979م.
- الأنبا صموئيل، تاريخ الكنائس والأديرة في القرن 12 بالوجه البحري، النعام للطباعة، القاهرة.
- بولا ساويرس سعيد: دير السيدة العذراء مريم – برامـوس بوادي النطرون، مخطوط رسالة ماجستير، معهد الدراسات القبطية، قسم الآثار 1991.
- بولا ساويرس: الكنائس والأديرة الأثرية بحارة زويلة بالقاهرة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات القبطية، قسم الآثار.
- ثروت عكاشة: تاريخ الفن – الفن البيزنطي، دار سعاد الصباح، 1992م.
- جلال أحمد أبو بكر: الفنون القبطية, مكتبة الأنجلو المصرية، 2011.
- جمال هيرمينا: مدخل لتاريخ الفن القبطي، مطبعة مينا، القاهرة، 2006م.
- جودت جبرا، وآخرون: الكنائس في مصر منذ رحلة العائلة المقدسة إلى اليوم، ترجمة أمل راغب، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2016.
- جورج فيرجسون: الرموز المسيحية ودلالتها, ترجمة د. يعقوب جرجس نجيب, القاهرة، 1964م.
- حسام كمال عبدالمسيح: مقتطفات من الفن القبطي – أيقونة مارجرجس الملطي.
- رأفت عبد الحميد: الفكر المصري في العصر المسيحي , القاهرة, 2000م.
- رؤوف حبيب: الأيقونات القبطية، مكتبة المحبة، القاهرة.
- رينهات دوزى: المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمه د: أكرم فاضل، وزارة الإعلام، مديرية الثقافة العامة, سلسلة المعاجم، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1971م.
- زبيدة محمد عطا: قبطي في عصر مسيحي, القاهرة , 2003.
- الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني)، تاج العروس من جواهر القاموس، ج25، تحقيق مصطفى حجازي، وزارة الإعلام، الكويت، 1989م.
- سماح محمد الصاوي: تصوير هالة النور في الفن القبطي القديم، حولية مؤتمر الاتحاد العام للآثاريين العرب، مج13، 2010م.
- سميح لوقا: الأيقونة في الكنائس الرسولية، دار القديس يوحنا الحبيب للنشر، القاهرة، ط2، 2009م.

- شروق عاشور: أدوات المذبح بالكنيسة القبطية تطبيقاً على مجموعة نادرة بكنيسة السيدة العذراء – شبلنجة – القليبوبية، حولية مؤتمر الاتحاد العام للآثاريين العرب، 2008م.
- شروق عاشور: أشهر فناني أيقونات القرن18م, مجلة دراسات في آثار الوطن العربي, العدد7.
- شروق عاشور: المذبح بالكنيسة القبطية دراسة أثرية فنية، حولية مؤتمر الاتحاد العام للآثاريين العرب، المؤتمر 15، مج2، 2012م.
- شروق عاشور: أيقونات كنيسة أبي سيفين المؤرخة في القرن 18م، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1999م.
- شيرين صادق الجندي: الأيقونة القبطية حوار على مر العصور، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، ع16، 2015م.
- عاصم رزق: معجم المصطلحات الأثرية، مكتبة مدبولي، 2000م.
- عبد الشافي, تصاوير المرأة في إيران.
- العبيدي: الملابس العربية.
- عزت زكي قادوس، محمد عبدالفتاح السيد: الآثار القبطية والبيزنطية، مكتبة الحضري، الإسكندرية، 2002م.
- عزت زكي قادوس، محمد عبدالفتاح السيد: الآثار والفنون القبطية، الإسكندرية، 2000م.
- علا طلعت حسين عطا الله: القيم الجمالية في الأيقونات وأثرها في تشكيل رموز الفن القبطي دراسة نقدية، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، ع13، 14، أبريل 2018.
- علي باشا مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة بمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، المطبعة الأميرية، بولاق، 1305هـ، ج12.
- فادية عطية مصطفى: أيقونات كنيسة الأنبا مرقس الأنطوني بدير الأنبا أنطونيوس بالحر الأحمر، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، ع36، ج2، 2019م.
- فيكتور جرجس عوض الله: اللوحات المصورة بالمتحف القبطي (الأيقونات), الهيئة العامة للمطابع الأميرية, 1965م.
- قدرية توكل: كنائس الدلتا في العصر العثماني، مخطوط ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1995.
- القس بيشوي القمص أبانوب: كنيسة سمنود، كنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود.
- القس يوأنس كمال: رئيس جند الرب ملاك البشارة غبريال (جبرائيل)، مكتبة كيرلو بشبرا، القاهرة، ط1، 2005م.

- القمص سمعان السرياني: عجائب وميامر رئيس الملائكة الجليل ميخائيل، مكتبة دير السيدة العذراء السريان، ط3، وادي النطرون، 2006م.
- مجدي جرجس: يوحنا الأرمني وأيقوناته القبطية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2009م.
- محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية في عهد القدماء المصريين إلى سنة 1945، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ق2، ج2.
- محمد عبد الرحمن: دراسة علاج وصيانة الأيقونة القبطية تطبيقا على أيقونات من بعض المتاحف وكنائس وأديرة الوجه البحري، مخطوط رسالة ماجستير، قسم ترميم، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1997.
- محمد نور الدين, عبد المنعم: الألفاظ الفارسية في العامية المصرية, دراسات في الحضارة الإسلامية التقاء الحضارتين العربية والفارسية, القاهرة, 1979م.
- نشوى نعيم صادق: الدلالات والمعاني المرتبطة باستخدام الرمز واستعارة الشكل الخيالي في الفن القبطي, مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد 25، أبريل 2012.
- هايدي أحمد موسى غالب: كراسي الكأس بكنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة, مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية, العدد10, أبريل 2018م.
- هبة نعيم سامي: الصور الشخصية على شواهد القبور القبطية, مخطوط رسالة دكتوراه غير منشور, قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية, كلية الآداب, جامعة الإسكندرية، 2013م.
- يوحنا نسيم يوسف: الأيقونات القبطية في التاريخ والأدب والطقوس، سلسلة كراسات قبطية، مكتبة الإسكندرية، ع4، يونيه 2013م.
- يوساب السرياني: الفن القبطى ودوره الرائد بين فنون العالم المسيحي, ج1, راجع الكتاب وقدمه نيافة الحبر الجليل الأنبا صموئيل، القاهرة، 1995.

**ثانيًا– المراجع الأجنبية:**

- Habib (raouf ): the outstanding aspects of the coptic art, mahabba book shop.
- Habib: the outstanding "coptic icon".
- Langen: Hans hande link (Icons Coptis the Coptic Encyclopedia), Vol.4, New Yowrk, 1991.
- Mulock. C, Langdon. M: The Icons of Juhana and Ibrahim The scribe, London, 1946.

**الأشكال:**

لوحة رقم (1) كرسي الكأس الأول بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود من عمل إبراهيم الناسخ القرن18م
(تصوير الباحثة)

لوحة رقم (2) أيقونة الملاك غبريال حامل البشرة بالجانب الأول لكرسي الكأس الأول بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود من عمل الفنان إبراهيم الناسخ القرن18م
(تصوير الباحثة)

لوحة رقم (3) أيقونة السيدة العذراء وبقلبها السيد المسيح بالجانب الثاني لكرسي الكأس الأول بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود عمل الفنان إبراهيم الناسخ القرن18م
(تصوير الباحثة)

لوحة رقم (4)أيقونة الملاك ميخائيل بالجانب الثالث لكرسي الكأس الأول بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود عمل الفنان إبراهيم الناسخ القرن18م
(تصوير الباحثة)

لوحة رقم (5) أيقونة السيد المسيح ممسكًا بالكأس بالجانب الرابع لكرسي الكأس الأول بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود عمل الفنان إبراهيم الناسخ القرن18م
(تصوير الباحثة)

لوحة رقم (6)أيقونة السيدة العذراء الملكة تحمل السيد المسيح بالجانب الأول لكرسي الكأس الثاني بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود عمل الفنان إبراهيم الناسخ القرن18م
(تصوير الباحثة)

لوحة رقم (7) أيقونة الملاك ميخائيل الجانب الثاني لكرسي الكأس الثاني بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود عمل الفنان إبراهيم الناسخ القرن18م
(تصوير الباحثة)

لوحة رقم (8) أيقونة الملاك غبريال حامل البشارة بالجانب الثالث لكرسي الكأس الثاني بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود عمل الفنان إبراهيم الناسخ القرن18م
(تصوير الباحثة)

لوحة رقم (9) أيقونة العشاء الأخير بالجانب الرابع لكرسي الكأس الثاني بكنيسة العذراء والشهيد أبانوب بسمنود عمل الفنان إبراهيم الناسخ القرن18م
(تصوير الباحثة)

لوحة رقم (10) كرسي الكأس بكنيسة مارجرجس بقرية كفرالخير عمل الفنان أنسطاسي الرومي القرن18م
(تصوير الباحثة)

لوحة رقم (11) أيقونة الملاك غبريال حامل البشارة بالجانب الأول لكرسي الكأس بكنيسة مارجرجس بقرية كفرالخير مل الفنان أنسطاسي الرومي القرن18م
(تصوير الباحثة)

لوحة رقم (12) أيقونة السيدة العذراء الملكة تحمل السيد المسيح بالجانب الثاني لكرسي الكأس بكنيسة مارجرجس بقرية كفرالخير مل الفنان أنسطاسي الرومي القرن18م
(تصوير الباحثة)

لوحة رقم (13) أيقونة الملاك ميخائيل بالجانب الثالث لكرسي الكأس بكنيسة مارجرجس بقرية كفرالخير مل الفنان أنسطاسي الرومي القرن18م
(تصوير الباحثة)

لوحة رقم (14) أيقونة العشاء الأخير بالجانب الرابع لكرسي الكأس بكنيسة مارجرجس بقرية كفرالخير مل الفنان أنسطاسي الرومي القرن18م
(تصوير الباحثة)

لوحة رقم (15) كرسي الكأس بكنيسة العذراء بباب زويلة
(عن: هايدي أحمد موسى)

لوحة رقم (16) كرسي الكأس بدير المحرق
(عن: جودت جبرا وآخرون)

# Cup chairs icons by artists Ibrahim Al-Nasakh and Anastasia Al-Roumi In the light of selected models of churches in the middle of the Delta Comparative technical study

**Riham Ismail [1], Eman Ali [2]**

*[1] Lecturer at the Higher Institute for Specific Studies – Giza - Egypt*
*[2] Lecturer at the Egyptian Higher Institute for Tourism and Hotels – Sheraton - Egypt*

## Article Info

**Pages:** 67 - 96

## Keywords

Trophy chairs
Icons
The artist Ibrahim
Al Nasek
Artist Anastasia Al-Roumi

## Abstract

This research deals with an archaeological and artistic study of a model of tools used in the Orthodox Church, which is the chalice chair that carries the chalice during the religious liturgy. It is a box made of square wood with a side length of 20 cm and a height of 27 cm. The box has four sides, on which are depictions of icons of two famous artists in this field. The research was supported by a comparative study of the artistic styles that distinguished both artists in the implementation of icons.